بما طابق به نحو سمعهم جردوا من يفي عندهم و من صلى الله عليه وسلم
كذلك اذ اي لاجل انه صلى الله عليه وسلم كان له قبل ذلك ابو وهو طعل
فيهم ربا، بفتح الراء والمد اي تربية من ربوت في بني جلان وربيت
فيهم اذ نشأت بينهم اوطوا باعتبار ما وصل اليه صلى الله عليه
وسلم من لبن حليمة وتربيتها تنبيه جعل الناظم اذ تعليلية خلاف
ما عليه الجمهور قالوا ولا دليل في ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم الاية
لان التقدير بعد اذ ظلمتم وعلى الاول فهي حينئذ حرف بمنزلة
لام العلة او ظرف بمعنى وقت والتعليل مستفاد من قوة الكلام
لا من اللفظ فقولان المنسوب الى سيبويه الاول وعلى الثاني في الاية
اشكالات ليس هذا محل بسطها وترد اسما للزمن الماضي وهو
الغالب ثم قال الجمهور لا تكون الا ظرفا او مضافا اليها الظرف
نحو يومئذ تحدث اخبارها وقال الاقلون تكون مفعولا بها نحو
واذكروا اذ كنتم قليلا وكذا المذكورة اوايل القصص كلها بتقدير
اذكروا او بدلا منه بدل اشتمال او كل من كل ورده الجمهور بان المفعول
او المضاف اليه محذوف وزعم الزمخشري انها تكون في محل المبتدا
مما تفرد به وجوز كثيرون ورودها للمستقبل نحو فسوف يعلمون
اذ الاغلال في اعناقهم لاستقبال يعلمون لفظا ومعنى واجيب
بانه من تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة الواقع واتي ذاك
السبي واصله الاسر والمراد هنا المسبي اي المأسورون الى الجعرانة

بامره

بامره صلى الله عليه وسلم كما مر ليغنمه فيما على المسلمين وكان
ذلك السبي فيه اخت النبي صلى الله عليه وسلم من رضاع واسمها
الشيماء كما مر ولما شغوا عليها عند سبيها قالت والله اني
اخت صاحبكم فاتوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله اني اختك قال وما علامة ذلك قالت عضة منك
في ظهري فعرفها المكن وضع اي خفض الكفر القايم بها قدرها
وكذلك وضع قدرها السباء اي الاسر القايم بها ايضا فاضحى
في جنب ذلة هذين ما فيها من اخوته صلى الله عليه وسلم كما اضحى
في جنب الكفر ما في نحو ابي طالب من العمومة والتربية ومنع
الاعداء بكل طريق امكنه ثم من الله عليها بالاسلام وبمعرفته
صلى الله عليه وسلم لها فحباها اي اعطاها ما لم يكن في حسابها
وجاد على قومها لاجلها بر اي لاجل بره لها اذ رحم الرضاع
كرحم النسب ويجوز ان يكون هو المفعول الثاني ويؤيد انه
ابدا منه قوله بسط الخ كما ياتي ولما اتته بسط لها رداءه
واجلسها عليه ثم خيرها وقال ان احببت فعندي محببة مكرمة
وان احببت ان امتعك وترجعي الى قومك فعلت فاختارت قومها
فمتعها وزاد في الاحسان اليها كما هو شانه وردها الى قومها
واعطاها غلاما له يقال له مكحول وجارية فزوجته بها فلم يزل
فيهم من نسلهما بقية توهمت الناس الذين راوا ذلك البراء

Copyright © King Saud University